

شيراز

جناب ناصر سليل ملاً باشى عليه بهاء الله

يا من انجذب بنفحات الله قد وردنى كتاب كريم يتضمّن معنى بديع ممّن له فى العلم حظّ عظيم و لسان فصيح و بيان بليغ و اخذنى السكر من صهباء معانيها و رّحنى بما ادركنى نسائم محبّة الله الهابّة من رياض مبانيها و لله درك ايّها الفاضل البليغ و المترسل الفصيح بما اوجزت و اعجزت و اطربت و اعجبت و اسهبت و اطربت و ما هذا الا من فضل ربك الجليل فى هذا العصر الجديد فاستبشر ببيشارات الله بما كشف الغطاء و اجزل العطاء و انقذ من الخطاء و تجلّى على الفؤاد فوضح سبيل الرّشاد و اتسع باب الفتوح حتّى جاهدت بقلب مشروح و آنست الأبرار و اطلعت بالأسرار و دخلت محفل اولى الأرواح و تجرّعت اقداح الرّاح من يد مصباح الهدى و يوقد و يضىء فى زجاج الملام الأعلّى و يشرق على العوالم كلّها من مركز ملكوته الأبهى و انّى لأناجى فى جنح اللّيل الدّاجى لمن يسمع النّجوى ان يؤيّدك بالهام من شديد القوى حتّى تدركك هواتف العلى ببيشارات تسمع من كلّ الأشياء التّهليل و التّكبير فى ذكر ربك الأعلّى و تطّلع بأسرار محبوبك الأبهى و تنكشف لك غوامض المسائل الّتى سألتنى عنها و طلبت حلّها و بيانها و انّى لى ان يجول قلمى فى ميادين الأوراق بشروح ضافية الذّيل وافية السّيل عن حقيقة الاشرار ولكن لحبّى اياك و تعلق قلبى بالفاضل الجليل رفيع الرّقيع اعرض بكلام موجز اللفظ فى بيان أوّل مسألة من غوامض المسائل الّتى سألت عنها من تفاقم الأمر و تلاطم البحر و عدم المجال و شدّة الاعتلال فى هذه الأيام الّتى ارتعدت من شدائد فرائض رجال كراسية الجبال و هو منحة فى هذه الأيام فاعرف قدر هذه المنحة الّتى اختصت بها مع تراحم الشّواغل و تشابك الأشغال و ارتباك الخواطر و تشتت الأفكار فى اللّيل و النّهار

فيا ايّها العالم الفاضل و السّرى الكامل اعلم انّ الحقيقة الألوهيّة الذات البحت و المجهول التّعت لا تدركه العقول و الأبصار و لا تحيط بها الأفهام و الأفكار كلّ بصيرة قاصرة عن ادراكها و كلّ صنفقة خاسرة فى عرفانها انّى لعناكب الأوهام ان تنسج بلعابها فى زوايا ذلك القصر المشيد و تطّلع بخبايا لم يطّلع عليها كلّ ذى بصر حديد و من اشار اليه اثار الغبار و زاد الخفاء خلف الأستار بل هى تبرهن عن جهل عظيم و تدلّ على الحجاب الغليظ فليس لنا السّبيل و لا الدّليل الى ادراك ذلك الأمر الجليل حيث السّبيل مسدود و الطّلب مردود و ليس له عنوان على الاطلاق و لا نعت عند اهل الاشرار فاضطررنا على الرّجوع الى مطلع نوره و مركز ظهوره و مشرق آياته و مصدر كلماته و مهما نذكر من المحامد و النّعوت و الأسماء الحسنى و الصّفات العليا كلّها ترجع الى هذا المنعوت و ليس لنا الا التّوجّه فى جميع الشّئون الى ذلك المركز المعهود و المظهر الموعود و المطلع المشهود و الا نعبد حقيقة موهومة متصوّرة فى الأذهان مخلوقة مردودة ضرباً من الأوهام دون الوجدان فى عالم الانسان و هذا اعظم من عبادة الأوثان فالأصنام لها وجود فى عالم الكيان

و اما الحقيقة الألوهيّة المتصوّرة فى العقول و الأذهان ليست الا وهم و بهتان لأنّ الحقيقة الكليّة الالهية المقدّسة عن كلّ نعت و اوصاف لا تدخل فى حيّز العقول و الأفكار حتّى يتصوّرها الانسان و هذا امر بديهيّ البرهان مشهود فى عالم العيان و لا يحتاج الى البيان اذا مهما شئت و افكرت من العنوانات العالية و الأوصاف المتعالية كلّها راجعة الى مظهر الظهور و مطلع الثّور المجلّى على الطّور قل ادعوا الله و ادعوا الرّحمن فأياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فاشكر الله بما احببتك بكلّ قلبى و اجبتك بقلمى و بينت لك البيان الواضح الجلىّ فى هذه المسئلة الّتى عظمت عند اولى العلم و الحجى و ما هذا الا بفضل محبوبك الأبهى

و اما المسائل الأخرى كلّها مشروحة فى الرّيزر و الألواح فارجع اليها تراها مشروحة العلل مبيّنة الأسباب فى كلّ محلّ ثمّ استدرک الأمر بالتّفكّر و التّعقّب و التّوجّه الى الله و التّفكّر فى كلمات الله و مذاكرة الفاضل الرّشيد الفريد الوحيد فى ذلك

القطر السحيق رفيع الرقيع زاده الله بسطة في العلم و الفضل و سقاه رحيقاً من عصير هذا العصر انّ ربّي ليؤيّد به بألطف يزيد عن  
الحصر و عليك التحيّة و الثناء ع ع

---

این سند از [کتابخانه منابع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت [www.bahai.org/fa/legal](http://www.bahai.org/fa/legal) استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر